الكافي

لموفق الدين أبي محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة
المقدسي الجماعيلي الدمشقي الصالحي الحنبلي

٥٤١ - ٦٢٠ هـ

تحقيق

الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي

بالتعاون مع

مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية

بدار هجر

الجزء الأول

الطهارة - الصلاة

هجر

للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م

المكتب : ٤ ش ترعة الزمر - المهندسين - جيزة

☎ ٣٤٥٢٥٧٩ - فاكس ٣٤٥١٧٥٦

المطبعة : ٢ ، ٦ ش عبد الفتاح الطويل

أرض اللواء - ☎ ٣٤٥٢٩٦٣

ص . ب ٦٣ إمبابة

الكافي

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة التحقيق

إن الحمد للَّه نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ باللَّه من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا ، من يهده اللَّه فلا مضل له ، ومَن يضلل فلا هادى له ، وأشهد أن لا إله إلا اللَّه ، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله .

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ﴾ .

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا ﴾ .

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ۝٧٠ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا ﴾ .

أما بعد ؛ فإنَّه لم تَحْظَ أمةٌ من الأمم بما حَظِيت به أمتُنا الإسلامية مِن التراث العظيم ، وأىُّ تراث أعظم من ميراث الأنبياء ، الذى هو النِّبراس فى الدُّجَى ، والنجاة من الرَّدَى ، ذلكم التراث المستند إلى كتاب اللَّه الكريم

وسنة نبيه الأمين اللذين مَن تمسك بهما عُصم من الزللِ والضلال . قال ﷺ : « إنى قد تركت فيكم ما إن اعتصمتم به فلن تَضِلُّوا أبدًا ؛ كتابَ اللَّهِ وسنةَ نبيه » . وقال : « قد تركتكم على البيضاءِ ، ليلها كنهارِها لا يَزِيغُ عنها بعدى إلا هالك » .

وقد قام علماء الأمة فى مختلِف عصورها بخدمة هذا التراث تأليفًا وشرحًا وتعليقًا ، فخدموا ميراث النبوة ، تصديقًا لقول رسول اللَّه ﷺ : « العلماءُ هم ورثةُ الأنبياءِ ...» .

وكان من هؤلاء العلماء الأفذاذ : شيخ الإسلام الإمام العلامة مُوفَّق الدين أبو محمد ، عبد اللَّه بن أحمد بن محمد بن قُدامة بن مِقدام بن نصر المَقْدِسىُّ الجَمَّاعِيلىُّ ، ثم الدِّمَشْقِىُّ الصَّالحىُّ الحَنْبَلِىُّ ، المتوفى سنة عشرين وستمائة(*) ، الذى قَضَى عمُرَه مشتغلًا بتأليف عظيم المصنفات لخدمة الدين ، وكان من أعظم مصنفاته : كتاب « المغنى » ، الذى يعد موسوعةً فى الفقه المقارن ، ومع أنه شرح فيه مذهب الإمام الجليل أحمد ابن حنبل ، رحمه اللَّه تعالى ، على « مختصر الخِرَقى(١) » ، إلا أنه لم يكتف فيه بذكر المذهب ؛ بل أخذ يعرض لمذاهب الفقهاء وأدلتهم مقارنا بينها ، ونحمد اللَّهَ أن أعان على تحقيقه فى خمسة عشر مجلدًا ، فكان بحقٍّ فيه الغَناءُ لمَن حازَه عالِمًا ومُتَعلِّمًا ، ثم ألَّف كتابه « المُقنِع » ،

(*) انظر : الترجمة الحافلة التى صُدرت بها مقدمة التحقيق لكتابه « المغنى » .

(١) أبو القاسم عمر بن الحسين بن عبد اللَّه الخِرَقىّ ، المتوفى سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة . انظر ترجمته فى المغنى ١/ ٦ وما بعدها .

الذى صار المتنَ الذى يُحْفَظُ فى فقه الحنابلة ، فرتَّبه ترتيبا جديدًا جيِّدا ، فاق به « مختصر الخرقى » ، فعَمَدَ إليه ابنُ أخيه أبو الفرج عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن قُدامة المَقْدِسىّ الجَمَّاعِيلىّ الصَّالحىُّ الحنبلىّ الخطيب الحاكم قاضى القضاة ، ابن أبى عمر[1] ، فشرحه عليه ، وأذن له فى إقرائه ، وإصْلاح ما يرى أنه يحتاج إلى إصلاح فيه ، فشرحه فى مجلدات ، واستمدَّ فيه من « المغنى » لعمِّه . وقد وفق اللَّه لتحقيقه أيضا مع كتاب « الإنصاف ، فى معرفة الراجح من الخلاف » لعلاء الدين المَرْداوِىّ[2] والذى وضعه - أيضا - على كتاب « المقنع » ، فَضُمَّ « المقنع » و « الشرح الكبير » ومعهما « الإنصاف » فى كتاب واحد ، فصارت موسوعةً فقهية ، عظيمة النفع فى اثنين وثلاثين مجلدًا .

ثم كان من أعظم مصنَّفاته بعد « المغنى » ؛ كتابُ « الكافى » - الذى نحن بصدد التقديم له - إذ عَرَض فيه للمذهب عرضًا وسطًا بين الإطالة والاختصار ؛ فهو يَعْرِض المسألة ثم يُتْبِعُها بالدليل فى يسر وبساطة تجعلانها تستقرُّ فى الذِّهن ، وتُعَوِّد مُطالِعَه ودارسه على مجاوزة التقليد إلى الدليل ، ثم يسمو به إلى مناقشة هذه الأدلة ، والتى هى من أبرز ما يتميز به مذهب الإمام أحمد على غيره ، إذ كان رحمه اللَّه تعالى شديدَ الاتباع للكتاب والسنة ، فلا يذكر مسألة إلَّا ويُدَلِّل عليها من الكتاب والسنة ، فكان من

---

(١) انظر : الترجمة الحافلة التى صدرت بها مقدمة التحقيق لكتاب « المقنع » و « الشرح الكبير » ومعهما « الإنصاف » .

(٢) انظر : ترجمته فى نفس المصدر السابق .

أوسع أئمة المذاهب معرفة بحديث رسول اللَّه ﷺ، ثم سار أصحابه وأتباعه على دَرْبه، حيث أثْرَوا المذهب بالتأليف، وألَّفوا المطولات والمتوسطات والمختصرات، فكان «الكافى» من هذه المتوسطات.

قال ابن بدران فى كتابه «المدخل إلى مذهب الإمام أحمد بن حنبل»: راعَى مُوفَّق الدين فى مؤلفاته أربع طبقات، فصنَّف «العمدة» للمبتدئين، ثم ألف «المقنع» لمن ارتقى عن درجتهم ولم يصل إلى درجة المتوسطين، فلذلك جعله عَرِيًّا عن الدليل والتعليل، غير أنه يذكر الروايات عن الإمام، ليجعل لقارئه مجالًا إلى كدِّ ذهنه، ليتمرَّن على التصحيح، ثم صنف للمتوسطين «الكافى» وذكر فيه كثيرًا من الأدلة، لتسمو نفس قارئه إلى درجة الاجتهاد فى المذهب، حينما يرى الأدلة، وترتفع نفسه إلى مناقشتها، ولم يجعلها قضية مسلَّمة، ثم ألف «المغنى» لمَن ارتقى درجة عن المتوسطين، وهناك يطلع قارئه على الروايات، وعلى خلاف الأئمة، وعلى كثير من أدلتهم، وعلى ما لهم وما عليهم من الأخذ والردّ، فمن كان فقيه النفس حينئذ، مرَّن نفسه على السموّ إلى الاجتهاد المطلق، إن كان أهلًا لذلك، وتوفرت فيه شروطه، وإلَّا بقى على أخذه بالتقليد، فهذه هى مقاصد ذلك الإمام فى مؤلفاته الأربعة[1].

وها هو ذا مُوفَّق الدين يعرض منهجه فى «الكافى»، فيقول: هذا كتاب، استخرت اللَّه تعالى فى تأليفه على مذهب إمام الأئمة، وربّانىّ

---

(١) المدخل ٤٣٣، ٤٣٤.

الأمة أبى عبد اللَّه أحمد بن محمد بن حنبل الشيبانى - رضى اللَّه عنه - فى الفقه، توسطت فيه بين الإطالة والاختصار، وأومأت إلى أدلة مسائله مع الاقتصار، وعزيت أحاديثه إلى كتب أئمة الأمصار، ليكون الكتاب كافيا فى فنه عمن سواه، مقنعًا لقارئه بما حواه، وافيًا بالغرض من غير تطويل، جامعًا بين الحكم والدليل.

وقد أنشد ابن رجب للشيخ يحيى الصَّرْصَرِىِّ[1]:

كفَى الخلقَ بـ« الكافى » وأقْنعَ طالبًا ... بـ « مُقْنع » فقْهِ عن كتابٍ مُطوَّلِ

وأغْنَى بـ « مُغْنِى » الفقهِ مَن كان باحثًا ... و « عُمْدتُه » مَن يعتمدْها يُحصِّلِ

ولمَّا كان كتاب « الكافى » على هذه الدرجة من الأهمية، برزت الحاجة المُلِحَّة إلى إخراجه فى الثوب اللائق به إلى المكتبة الإسلامية، كتابًا من أمهات كتب التراث، يُعتنى فيه بداية بتوثيق النص، ذلك الأمر الذى يتطلب جهدا فائقا.

لقد تمت مقابلة النسخ الخطية المتوافرة لدينا على المطبوعة، فأُثبتت الفروق المهمّة التى تخدم المعنى، وما سقط من المطبوعة بمتن الكتاب، وأُشير إلى ذلك فى الحواشى، وأُثبتت الفروق المرجوحة بالحواشى، وأُهملت بعض الفروق التى لا جدوى منها، وتَم ضَبط النص الصحيح الراجح من كل النسخ ضبطا شبه تام، بما يوضح المعنى ويزيل اللَّبس، وتم

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة ١٤١/٢ .

التعليق على النص عند الحاجة، وشرح الغريب منه، والترجمة للأعلام الواردة فيه، والتعريف بالأماكن والبلدان، ثم تخريج الأحاديث باعتمادِ الكتب الستة، وموطأ الإمام مالك، ومسند الإمام أحمد، وسنن الدارمي، ثم سنن الدارقطني، والسنن الكبرى للبيهقي في بعض المواطن، ثم أُتبعَ تخريج الحديث بحكمٍ موجز عليه بأقوال أهل العلم، ثم عَزْو الأشعار - على قلتها - إلى أصحابها. ثم يُتبع إن شاء اللَّه في نهاية التحقيق لنص الكتاب بفهارس فنية شاملة؛ للآيات القرآنية، والأحاديث النبوية القولية وغير القولية، والقدسية، والآثار، والقوافي، والأعلام، والقبائل والأمم والفِرق، والأماكن والبلدان والمياه، ثم الكتب، والغزوات والأيام والوقائع، والكتب والأبواب الفقهية.

وما كان لهذا السفر العلمي الكبير أن يصدر، ويكونَ بين يدى الباحثين وطلاب العلم، لولا توفيقُ اللَّه سبحانه وعونُه، ثم اهتمامُ صاحب السمو الملكي الأمير متعب بن عبد العزيز آل سعود حفظه اللَّه به، وتحمّله التكاليف اللازمة له، أجزل اللَّه مثوبته، وكتبه في صحائف عمله.

وليس بغريبٍ ولا جديد على أبناء الإمام الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود - رحمه الله - الاهتمامُ بالعلم وكتبه، وتيسيرها للعلماء وطُلاب العلم، فقد كانت سنة حميدةً اسْتنَّها رحمه اللَّه لنفسه، فطبع العديد من كتب السلف الصالح، وأمر بتوزيعها مجانًا على العلماء وطلاب العلم، وسار على طريقته أبناؤه البَرَرة، منذ عهده الزاهر، الذى

وحَّدَ فيه المملكة العربية السعودية، على كتاب اللَّه، وسنة نبيه ﷺ، وجمع قلوب أبنائها على المحبة والصدق والتعاون والولاء والطاعة، للَّه ولرسوله، ولولاة أمرهم، وأقام شرع اللَّه، فسادَ المملكةَ الأمنُ والاستقرار، ونعِم أهلها برغد العيش.

وإلى العهد الحاضر، عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود - حفظه اللَّه - الذى تابع المسيرة، واهتم أيما اهتمام بالإنسان السعودى، تربيةً وتأهيلًا، وبالتعامل وَفْقَ كتاب اللَّه وسنة رسوله ﷺ، وبخدمة الإسلام فى مختلِف المجالات.

إن صاحب السمو الملكى الأمير متعب بن عبد العزيز آل سعود حفظه اللَّه ووفَّقه، بهذا العمل الصالح يُسهم فى تشجيع العلم وطلابه، ونشر كتب سلفنا الصالح، الذين جاهدوا فى اللَّه حقَّ جهاده، فخلَّفوا لنا تراثًا علميًّا ضخمًا، مبنيًّا على الكتاب والسنة، ومن ذلك نشر هذا الكتاب: (الكافى) لابن قدامة رحمه اللَّه تعالى.

فجزى اللَّه سموَّه كل خير، وشكر له جهوده فى الأعمال الصالحة ووفَّقه لما يُحبه ويرضاه، وجعل جزاءه على ذلك رضاه والجنة.

ولقد تم تحقيق هذا الكتاب وإخراجه بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية بدار هجر، حيث تتوافر فى هذا المركز الإمكانات والوسائل المُعِينة على إخراج تراثنا بهذه الصورة الكريمة التى تليق به، وتُيَسِّر سُبُلَ الانتفاع به.

ونسأل اللَّه - عز وجل - العونَ والتيسير حتى ينتهى هذا العمل ، وأن ينفع به ، واللَّه يقول الحق ، وهو يهدى السبيل .

كـتـبـه

عبد اللَّه بن عبد المحسن التركي

الرياض فى : ١٤١٨/١/١٥ هـ

وصف النسخ الخطية المعتمدة، والمطبوعة

لقد تيسر من مخطوطات الكتاب عند التحقيق ما يلى :

فى مكتبة الشيخ عبد الله بن عبد العزيز العنقرى رحمه الله :

نسخة مصورة عليها ختم الشيخ الوليد بن عبد الرحمن آل فريان ، وهى نسخة كاملة ، على الورقة الأولى منها : كتاب الكافى فى الفـ.. على مذهب الإمام الربانى والصِّدِّيق الثانى إمام الأئمة وناصر السنة أبى عبد اللَّه أحمد ابن حنبل الشيبانى رضى اللَّه عنه وأرضاه بمنه وأحسن عن السنة جزاه . وتحته : تأليف الإمام العالم الأوحد الصـ ... الكامل شيخ الإسلام ناصر السنة موفَّق الدين أبى محمد عبد اللَّه بن أحمد بن محمد ابن قدامة المقدسى رضى الله عنه وارضاه .

وفى آخرها : آخر المجلدة الثالثة من الأصل ، وهى آخر الكتاب والحمد للَّه حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه كما يحب ربنا ويرضى وكما ينبغى لكرم وجهه وعز جلاله وصلى اللَّه على سيدنا محمد المصطفى خاتم أنبيائه وسلم وشرف وكرم وعلى آله وصحبه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين وحسبنا اللَّه وكفى وفرغ من كتابته العبد الفقير إلى اللَّه تعالى المعترف بذنوبه للَّه الراجى عفو ربه حسن بن محمد بن حازم المقرى غفر اللَّه له ولوالديه ولجميع المسلمين ووافق الفراغ من نسخه يوم الجمعة عشرين من شهر جمادى الأولى من شهور سنة سبعة وثمانين وسبعمائة وحسبنا اللَّه وكفى .

وهى نسخة جيدة، كتبت بخط واضح وتقع فى ٤٨١ ورقة، ومسطرتها ٢٣ سطرا.

وقد اعتُمدت هذه النسخة أصلًا، وتجد أرقام أوراقها بين معقوفين فى صفحات الكتاب.

فى جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية:

نسخة محفوظة برقم ١٩٠٦/ف، تبدأ بأول الكتاب، وتنتهى بفصل فى العُمرَى، من باب الهبة. وعلى الورقة الأولى منها: المجلد الأول كتاب الكافى فى الفقه. وتحته بخط غير واضح: على مذهب إمام الأئمة وقاضى ... أحمد بن حنبل الشيبانى. وتحته: تأليف الإمام العلامة مفتى الفِرق شيخ الإسلام موفق الدين محيى السنة قامع البدعة أبى محمد عبد اللَّه بن أحمد بن قدامة المقدسى رضى اللَّه عنه. وتحته: ملك الشيخ عماد الدين أحمد عبد الهادى عبد الحميد عبد الهادى المقدسى الحنبلى غفر اللَّه له ولوالديه. وتحته: نقل إلي ملك ولده عبد الرحمن أحمد عبد ... فى حياته رحمه اللَّه ورضى عنه، فى الجنة. وعليها آثار رطوبة وشطب وختم.

وفى آخرها: يتلوه فى الوصايا إن شاء اللَّه تعالى والحمد للَّه رب العالمين وصلى اللَّه على سيدنا محمد خاتم النبيين ورضى اللَّه عن أصحابه أجمعين وغفر اللَّه لجميع المسلمين ورحم اللَّه لكاتبه ولمن قرأ منه ولمن نظر فيه ولمن عمل به، وكان الفراغ من نسخه يوم الأحد منتصف جمادى

الآخر سنة عشرين وستمائة وذلك فى جامع دمشق فى حلقة الحنابلة أحسن اللَّه توفيقهم. كاتبه الفقير الضعيف الراجى إلى رحمة اللَّه تعالى أبى العباس أحمد بن محمد بن بكتاش الحنبلى الهمذانى غفر اللَّه له. سمع جميع هذا الجزء صاحبه وكاتبه معارضا به نسخة الأصل حال القراءة على مؤلفه أبقاه اللَّه الفقيه الإمام محمد بن محمد بن بكتاش الهمذانى ومحمد ابن عمر بن محمد بن جعفر الهمذانى ومحمد بن عطا اللَّه بن خلف الغنوى بقراءة كاتب الطبقة فى مجالس آخرها يوم الثلاثاء ثانى رجب سنة عشرين وستمائة وكتب عبد العزيز بن رضوان بن الحنبلى.

وتوجد على الورقات الأولى منها آثار رطوبة، تقل تدريجيا حتى تتلاشى عند الورقة ٩٥.

وتقع فى ٢٦٥ ورقة، ومسطرتها ٢٥ سطرًا، كتبت بخط جيد دقيق. وقد أُشير إلى هذه النسخة بالرمز (س ١).

نسخة ثانية محفوظة برقم ١٩٠٥/ف، تبدأ بأول الكتاب، وتنتهى بباب الكتابة عند فصل: وإن اشترى المكاتب مكاتب آخر صح ... فإن عاد المبيع فاشترى سيده لم يصح لأنه لا يصح أن يملك مالكه. وعلى الورقة الأولى منها: المجلد الأول من كتاب الكافى. وتحته اسم المؤلف. ثم قراءة، نَصُّها: نظر فى هذا الكتاب المباركِ، وهو المجلد الأول من الكافى العبدُ الفقيرُ إلى اللّه تعالى عبدُ اللّه بن عبد الرحمن بن أبو بكر (؟) المقدسى. وعلى الورقة الأخيرة وقف نصه: هذا ما أوقفه وحبَّسه ابتغاء وجه اللَّه تعالى وطلبا لمرضاته الحاج عبدان بن إسماعيل بن مسلم البحرانى

تغمده اللَّه برحمته وأثابه على ذلك وجعل النظر فيه إلى الأرشد فالأرشد من أولاده وعلى سائر المسلمين وكذلك المجلد الثانى الذى يليه لا يباع ولا يوهب ولا يناقل به فمن بدله بعدما سمعه فإنما إثمه على الذين يبدلونه واللَّه سميع عليم وصلى اللَّه على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

وبالنسخة خَرْم وهو من بداية باب الرجوع فى الوصية، بعد قوله: «وإن قال هو حرام عليه كان رجوعا لأنه». وينتهى بنهاية باب ميراث الخنثى.

وتقع فى ٢٥٤ ورقة، ومسطرتها ٢٥ سطرًا، كتبت بخط معتاد دقيق. وقد أُشير إلى هذه النسخة بالرمز (س ٢).

نسخة ثالثة محفوظة بالأرقام التالية (١٩٠٧- ١٩٠٨- ١٩٠٩- ١٩١٠- ١٩١١- ١٩١٢) ومنها:

الجزء الخامس عشر، ويبدأ بباب الاستثناء فى الطلاق، وينتهى بباب صفة اللعان. وعلى الورقة الأولى: الجزء الخامس عشر من الكافى فى الفقه. وتحته اسم المؤلف، وبيان بالكتب التى يشملها الجزء. وعلى يمين اسم المؤلف: كتب يحيى بن إبراهيم من الوصايا إلى آخره. وفى آخره: فصل ولا يسن التغليظ بزمن ولا مكان لأنه لم يرد به... وللَّه الحمد والمنة.

ويقع فى ٢٠ ورقة، ومسطرته ٣٠ سطرا، كتب بخط نسخى واضح غير منقوط فى الغالب.

الجزء السادس عشر، ويبدأ بباب ما يوجبه اللعان من الأحكام، وينتهى بباب نفقة المماليك. وعلى الورقة الأولى: الجزء السادس عشر من الكافى فى الفقه. وتحته اسم المؤلف وعدة سماعات. وفى آخره: آخر السادس عشر والحمد للَّه رب العالمين. وفى إحدى صفحاته بقعة سوداء كبيرة.

ويقع فى ٢٠ ورقة، ومسطرته ٣٠ سطرًا.

الجزء السابع عشر، ويبدأ بكتاب الجنايات، وينتهى بباب ما تحمله العاقلة وما لا تحمله. وعلى الورقة الأولى: الجزء السابع عشر من كتاب الكافى فى الفقه على مذهب الإمام أبى عبد اللَّه أحمد بن محمد بن حنبل الشيبانى رضى اللَّه عنه. وتحته: جمع عبد اللَّه بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسى عفا الله عنه ثم وقفه رضى الله عنه وارضاه واحسن عن المسلمين جزاه. وبأول الجزء عدّة سماعات وقراءات، بعضها على المؤلف يوم الاثنين خامس ذى الحجة سنة ثلاث وستمائة. وبآخره سماعٌ آخر على المؤلف تاريخه سنة سبع وتسعين وخمسمائة.

ويقع فى ٢١ ورقة ومسطرته مضطربة ما بين ٣١ إلى ٣٤ سطرا.

الجزء الثامن عشر، يبدأ بباب القسامة، وينتهى بباب دفع الصائل. وعلى الورقة الأولى: الجزء الثامن عشر من الكافى فى الفقه على مذهب الإمام أبى عبد اللَّه أحمد بن محمد بن حنبل الشيبانى رضى اللَّه عنه. وتحته: نقله وما قبله من الأجزاء عبد العزيز بن عبد الملك بن عثمان

المقدسى عفا اللَّه عنه وغفر له . وتحته سماع نصه : قرأت هذا الجزء وهو الثامن عشر من الكافى على مؤلفه الشيخ الإمام العالم موفق الدين أبى محمد عبد اللَّه بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسى فى مجلسين آخرهما يوم الجمعة سلخ ذى الحجة سنة ثلاث وستمائة كتبه يوسف بن فضل اللَّه بن يحيى فى التاريخ بدير الصالحيين عمره اللَّه بالدين والحمد للَّه رب العالمين . وتحته سماع آخر ، وعلى يسار هذا السماع بيان بما يشتمل عليه الجزء ، وتحته : نقله وما قبله وما بعده من الأجزاء إسماعيل بن عبد الهادى الأنصارى الحنبلى عفا اللَّه عنه وغفر لمصنفه . وفى آخره : آخر الثامن عشر ويليه التاسع عشر كتاب الجهاد إن شاء اللَّه تعالى . وتحته أربعة سماعات .

ويقع فى ٢٠ ورقة ، ومسطرته تتراوح ما بين ٢٨ إلى ٣٢ سطرا .

الجزء التاسع عشر ، يبدأ بكتاب الجهاد ، وينتهى بباب ما ينتقض به العهد . وعلى الورقة الأولى منه : الجزء التاسع عشر من كتاب الكافى فى الفقه على مذهب الإمام أبى عبد اللَّه أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال ابن أسد الشيبانى رضى اللَّه عنه . وفوقه : نقله من هنا يوسف بن عبد المنعم بن نعمة المقدسى . وقف . وتحته سماعات وبيان بما يشتمل عليه الجزء وعلى يسار السماع الثانى : نقله وما قبله عبد العزيز بن عبد الملك ابن عثمان المقدسى داعيا لمؤلفه بطول البقاء . وآخره : تم والحمد للَّه على تمامه واللَّه المسئول الزيادة من إنعامه فرغ من تصنيفه عشية يوم الخميس الخامس والعشرين من صفر سنة ست وتسعين وخمسمائة بمدينة دمشق

المحروسة واللَّه المحمود المشكور. وتحته وعلى جانبه سماعات ستٌّ.

ويقع فى ١٩ صفحة، ومسطرته ٣١ سطرا فى الغالب وفى بعض الصفحات تصل إلى ٣٥ سطرا، كتبت بنفس قلم الأجزاء السابقة.

الجزء العشرون، يبدأ بكتاب الأيمان، وينتهى بباب القضاء على الغائب وحكم كتاب القاضى. وعلى الورقة الأولى منه رقم الجزء واسم الكتاب واسم المؤلف، وعليه سماعات كثيرة تصل إلى عشرة سماعات. وبأعلى اسم الكتاب عن يمينه: عارض نسخة هذا الجزء يوسف بن عبد المنعم بن نعمة. وعن يساره: قرأت هذا الجزء وما قبله بعد كتابتى له على مؤلفه جزاه اللَّه خيرًا كتبه محمد بن محمود بن عبد المنعم المراتبى غفر اللَّه له. وآخره: فصل وصفة المحضر حضر القاضى فلان بن فلان قاضى عبد اللَّه الإمام على كذا وإن كان.

ويقع فى ١٨ ورقة، ومسطرتها ٣٢ سطرا.

الجزء الحادى والعشرون، يبدأ بباب القسمة، وينتهى بآخر الكتاب. وعلى الورقة الأولى منه رقم الجزء واسم المؤلف، وسماعات، ووقف، وبيان بما يشتمل عليه الجزء. وآخره: آخر الكتاب وللَّه الحمد كثيرًا كما هو أهله وكما ينبغى لكرم وجهه وعز جلاله. وبعده عدة سماعات.

ويقع فى ٢١ صفحة، ومسطرته ٣٢ سطرا.

وأول سماعات هذه النسخة سماع سنة ٥٩٧هـ. وقد أشرنا إليها بالرمز (س ٣).

فى مكتبة برنستون (أمريكا) :

نسخة محفوظة برقم H ٩٠٤ ، تبدأ بباب الفدية ، وتنتهى بفصل فى العُمرَى ، من باب الهبة . وليس عليها تاريخ نسخ . وعلى الورقة الأولى منها : المجلد الثانى من كتاب الكافى فى الفقه على مذهب الإمام أبى عبد اللَّه أحمد ...ل الشيبانى رضى اللَّه عنه . وتحته : تأليف الشيخ الإمام العالم الأو ...خ الإسلام موفق الدين أبى محمد عبد اللَّه بن أحمد بن محمد بن قد... المقدسى قدس اللَّه روحه . وتحته : الحمد للَّه طالع فى هذا الكتاب المبارك أفقر عباد ربه العلى محمد إبراهيم عفا اللَّه عنه . وعلى الورقة الأخيرة منها : يتلوه إن شاء اللَّه تعالى فى المجلد الثالث كتاب الوصايا والحمد للَّه وحده . وتحته : الحمد للَّه طالعه أفقر عباد ربه العلى محمد بن إبراهيم الجعفرلى عفا الله سبحانه وتعالى عنهما . وعلى الورقة الأولى آثار رطوبة وأرضة نتج عنها ثقبان طوليان ، وفى بعض صفحاتها آثار رطوبة وثقوب تفقد بسببها بعض الكلمات أحيانا .

وتقع فى ٢٦٧ ورقة ، ومسطرتها ١٧ سطرا ، كتبت بخط نسخى جيّد .

وقد أُشير إليها بالرمز (ب) .

فى المكتبة العامة السعودية بالرياض :

نسخة مصورة عليها ختم مكتبة الملك فهد الوطنية ، محفوظة برقم ٨٦ وهى نسخة كاملة تقع فى مجلدين :

المجلد الأول ، يبدأ بأول الكتاب ، وينتهى بفصل فى العُمرَى ، من باب

الهبة . وعلى الورقة الأولى منه : المجلد الأول من الكافى فى الأحكام تصنيف شيخ الإسلام ناصر السنة قامع البدعة موفق الدين أبى محمد عبد اللَّه بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسى غفر اللَّه له وجزاه خيرًا . وفوق العنوان : ملكه عبد اللَّه ... سنة ١٣٦٠. وعلى يساره : قد منَّ اللَّه بهذا الجزء من هذا الكتاب بالشراء الشرعى من بريدة بمائة وأربعين ريالاً سعوديًّا . ويحيط بعنوان الكتاب على جميع الغلاف أحاديث نبوية كتبت بخط دقيق . وفى آخره : واللَّه أعلم وصلى اللَّه على محمد وآله وأصحابه وأزواجه ومن اتبعهم بإحسان وسلم . تم الجِلد الأول من الكافى ويليه الجِلد الثانى إن شاء اللَّه وأوله كتاب الوصايا والحمد للَّه رب العالمين . وعلى جانبى وأسفل هذه الفقرة مواعظ وأحاديث لا علاقة لها بموضوع الكتاب .

والمجلد يقع فى ٢٣٦ ورقة ، ومسطرته ٣١ سطرا فى الغالب ، كتب بخط نسخى واضح ، دقيق أحيانا .

المجلد الثانى ، يبدأ بكتاب الوصايا ، وينتهى بنهاية الكتاب . وعلى الورقة الأولى منه : هذا المجلد الثانى وفيه الجزء الثالث من الكافى فى الأحكام على مذهب الإمام أبى عبد اللَّه أحمد بن حنبل رحمه اللَّه تعالى تأليف شيخ الإسلام موفق الدين أبى محمد عبد اللَّه بن أحمد بن محمد ابن قدامة المقدسى قدس اللَّه روحه ونوَّر ضريحه آمين .

وتحته : وللَّه در الصَّرْصَرى رحمه اللَّه حيث يقول :

وفى عصرنا كان الموفق حجة على فقهه ثبت الأصول معول
كفى الخلق بالكافى وأقنع طالبا بمقنع فقه عن كتاب مطول
وأغنى بمغنى الفقه من كان باحثا وعمدته من يعتمدها يحصل

وفى آخره : آخر الكتاب ولله ... لما هو أهله وكما ينبغى لكرم وجهه عز جلاله وصلى الله على سيدنا محمد النبى الأمى وعلى آله وصحبه وسلم تسليما . وكان الفراغ منه بعد الظهر يوم الاثنين سبع وعشرون من شهر ذى الحجة سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام على يد العبد الفقير المقر بالتقصير من غرق فى بحور سيئاته وأحاطت به خطياته ويرجو من الله أن يقيله عثراته ويمحو سيئاته سليمان بن أحمد بن حسين بن على بن محمد بن شكال بن على ابن رحمة بن أبى بكر بن حسن غفر الله له ولوالديه ولمن علمه ولجميع ... ولمن قرأ هذا الكتاب ولمن دعا له ولهم بالغفران آمين يارب العالمين .

والمجلد يقع فى ٣٠٦ ورقة ، ومسطرته ٢٨ سطرا ، كتب بخط نسخى .

ويبدو أن هذه المخطوطة فيها زيادات كثيرة عن أصل الكتاب ، وذلك نظرًا لكثرة الفروق التى تصل إلى زيادة فصل أو أكثر عن النسخة المطبوعة ، وعن بقية النسخ . وسيظهر فى التعليقات إن شاء الله تعالى .

وقد أُشير إلى هذه النسخة بالرمز (ف) .

النسخة المطبوعة :

وقد طبع كتاب الكافى بالمكتب الإسلامى بدمشق فى أربعة مجلدات سنة ١٣٨٢هـ بتحقيق الأستاذ زهير الشاويش ، ثم أعيد طبعه للمرة الثانية سنة ١٣٩٩هـ ، ثم أخيرًا طبع للمرة الخامسة ١٤٠٨هـ .

وقد تم القيام بمقابلة جميع النسخ المخطوطة التى وُصفت آنفا على هذه المطبوعة . وأُشير للمطبوعة بالرمز (م) .

نماذج مِن نُسَخِ الكافي

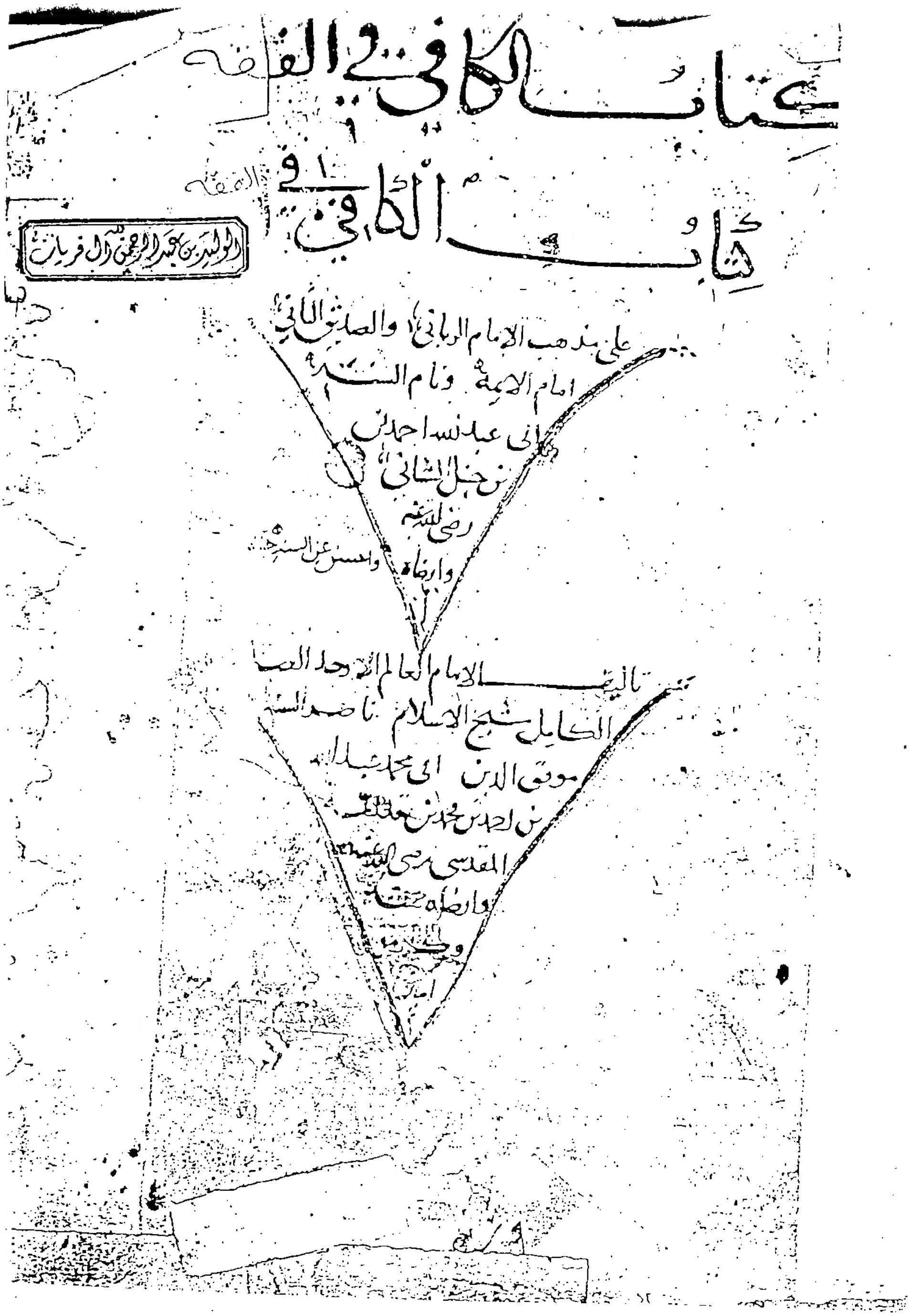
كتاب الكافي في الفقه
الفقه
الوليد بن عبد الرحمن آل فريان
كتاب الكافي في الفقه
على مذهب الامام الرباني والصديق الثاني
امام الائمة وناصر السنة
ابي عبدالله احمد بن
حنبل الشيباني
رضي الله عنه
وارضاه ونور ضريحه
تأليف
الامام العالم الزاهد العامل
الكامل شيخ الاسلام ناصر السنة
موفق الدين ابي محمد عبدالله
بن احمد بن محمد بن قدامة
المقدسي رضي الله عنه
وارضاه وقدس روحه
ونور ضريحه
آمين

وجه الورقة الأولى من الأصل

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

قال الشيخ الامام الاوحد العلامة مفتي الانام اوحد الزمان موفق الدين ابو محمد
عبد الله بن احمد بن محمد بن قدامة المقدسي الحنبلي رضي الله عنه ۞

الحمد لله الواحد القهار العزيز الغفار عالم خفيات الاسرار وغافر الخطيات
والاوزار الذي امتنع عن مثل الانكار وارتفع عن الوصف بالحد والمقدار واحاط علمه
بما في لجج البحار وما سكن في الليل والنهار انعم علينا بالنعم الغزار ومن علينا بالدين
الختار محمد سيد الابرار المبعوث من اطهر بيت في مضر من نزار صلى الله عليه وعلى اله الاطهار وصحابته
المصطفين الاخيار صلاة تحور حد الاكثار دايمة بدوام الليل والنهار وسلم تسليما

هذا كتاب استخرت الله تعالى باثبته على مذهب امام الائمة وربان الامة
ابي عبد الله احمد بن محمد بن حنبل الشيباني رضي الله عنه في الفقه توسطت فيه بين الاطالة والاختصار
اوماة الى ادلة مسائله مع الاختصار وغربت احاديثه الى كتب ائمة الامصار ليكون الكتاب
مبنيا في فنه عما سواه مقنعا لقارئه بما حواه وافيا بالغرض من غير تطويل جامعا بين بيان الحكم
والدليل وبالله استعين وعليه اعتمد واياه اسال ان يعصمنا من الزلل ويوفقنا لصالح القول والعمل
ويجعل سعينا فيما يقربنا اليه وينفعنا لديه ويعيننا والمسلمين باجمعنا وبارك لنا فيما صنعنا وهو حسبنا ونعم الوكيل

حكم الماء الطاهر

يجوز التطهر من الحدث والنجاسة بكل ماء نزل من السماء من المطر وذوب الثلج والبرد لقول الله تعالى
وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به وقول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم طهرني بالثلج والبرد والماء البارد وبماء
وبكل مائع نزل من الارض من العيون والبحار والابار لما روى ابو هريرة رضي الله عنه قال سئل رجل
النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انا نركب البحر ونحمل معنا القليل من الماء فنتوضا به البحر فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الطهور ماؤه الحل ميتته قال الترمذي حديث حسن صحيح وكان النبي صلى الله
عليه وسلم يتوضأ من بئر بضاعة انا بئر يلقى فيها لحوم الكلاب والنتن وما يلقى فيها من المنتن
وانما سئل لان الماء اذا ورد على النجاسة احتمل وصولها اليه ولم يعلم فهو طاهر مطهر
وانما سئل لان الماء اذا ورد على النجاسة احتمل وصولها اليه ولم يعلم فهو طاهر مطهر

ظهر الورقة الأولى من الأصل

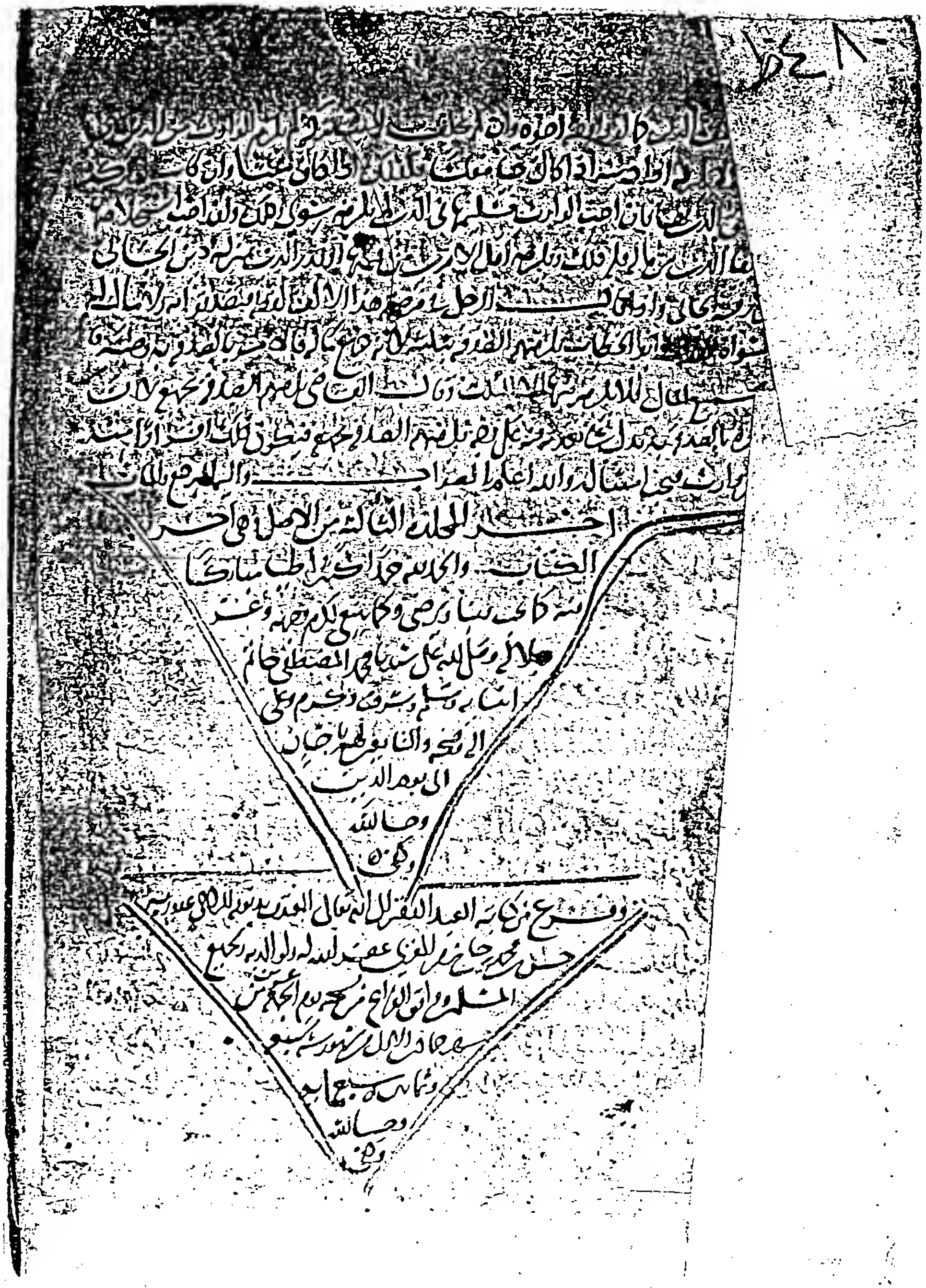

ظهر الورقة الأخيرة من الأصل

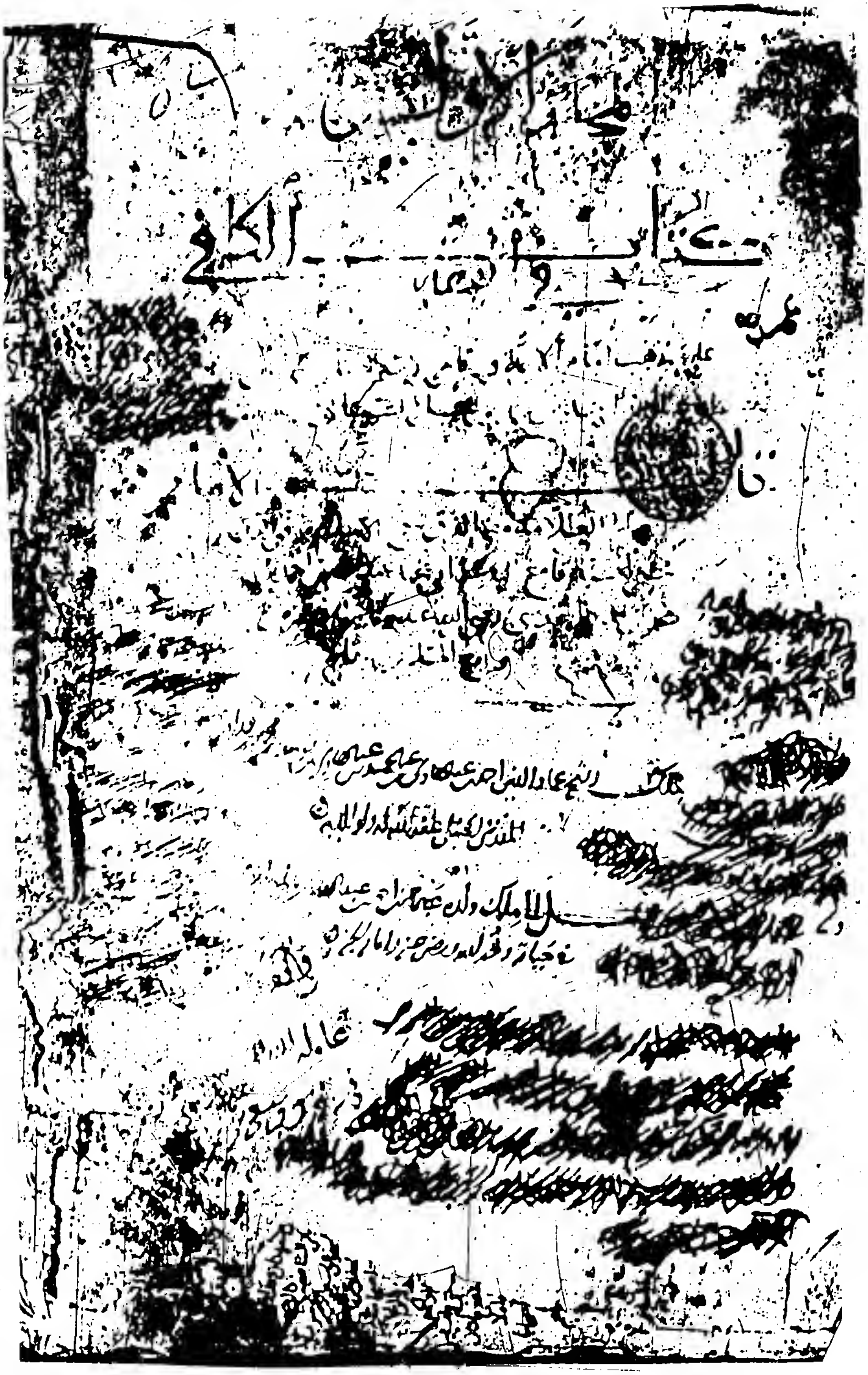

وجه الورقة الأولى من (س ١)

ان اجمعا ان متفق عليه والثالثة ان يقول مع ذلك فاذا مت عادت الى ان كنت حيا
او الى ميتي فالرقبى مثل ذلك الا انه يقول ان مت قبلي عادت الي وان مت قبلك فهي لك
ويقول ان هلكت دارى هذه فهي لك عارية فهذا مذهبي ان يقول هي للاخر مني ومنك موتا فيهما وروى
عن احمد ايضا ما يدل على ان العمرى هبة وهو الى الاول اقوى لحديث جابر ولقول رسول الله صلى الله عليه وسلم
العمرى ميراث لاهلها وهو لانه شرط ان يعود اليه بعد ما زال ملكه
فهو شرط باطل وشرطه بعد العقد لا يؤثر ويرجع الى اللفظ والمرقبى لحديث جابر ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المومنون عند شروطهم وصح العمرى والرقبى
في الشام وللشافعي فيها قولان والصحيح انها هبة فجاز فيها كل ما يجوز في الهبة
ويشترط فيها شرط الهبة ما يقتضيها كقوله اعمرتك او رقبتك هذا شرط ان لا يبيعها او
شرط ان يبيعها او نحو ذلك بطل الشرط وفي صحة العقد وجهان بناء على الشروط الفاسدة
في البيع وان عمرها فقال هي لك ما عشت فمات لم يصح لانه عقد مؤقت فاشبه البيع

يتلوه في الوصايا
ان شاء الله تعالى

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين
ورضي الله عن اصحابه اجمعين وغفر الله لجميع المسلمين
ورحم الله كاتبه ولمن نظر فيه ولمن ترحم عليه ولمن دعا له
وكان الفراغ من نسخه يوم الاحد منتصف جمادى الاخر
سنة عشرين وستمايه وذلك في جامع دمشق في حلقة
الشيخ الامام احسن الله توفيقهم كاتبه الفقير الضعيف الراجي
الى عفو الله تعالى ابي العباس احمد بن محمد بن عباس البعلي عفا الله عنه
وعن جميع هذا الجمع صاحبه وكاتبه معارضا به سنة الاصل حال القراءة على مولانا
ابقاه الله المقتصر الامام العلامة محيي الدين ابو زكريا يحيى بن شرف الحزامي
الدمشقي ومحمد عطا الله حلف الحنبلي بقراءة كاتب الطبقة في مجالس اخرها يوم
الثلاثاء الى وجب سنة عشر وستمايه وكتب عبد العزيز بن مسلم بن علي العسكري

المجلد الأول من كتاب الكافي

تصنيف الشيخ الامام العالم العلامة شيخ الاسلام موفق الدين ابو محمد
عبد الله بن احمد بن محمد بن قدامة قدس الله روحه ونور ضريحه من

الموفق

نظر في هذا الكتاب المبارك وهو
المجلد الاول من الكافي المجرد الى
الله تعالى عبد الله انزع ابا احمد بن ابو بكر
المقدسي

١١٦هـ

وجه الورقة الأولى من (س ٢)

ظهر الورقة الأخيرة من (س ٢)

وجه الورقة الأولى من الجزء الخامس عشر من (س ٣)

الجزء السادس عشر من الكافي في الفقه

على مذهب الامام ابي عبد الله احمد بن محمد حنبل الشيباني

رضي الله عنه

تأليف الشيخ الامام العالم الاوحد العلامة شيخ الاسلام

موفق الدين ابي محمد عبد الله بن احمد بن قدامه بن مقدام

المقدسي ادام الله ايامه

نقله ومقابلته بنسخته الاخرى
محمد عبد الملك المقدسي

نقله نعمه وعبد
الملك المقدسي كتبه
وما عاله لصاحبه
بالعفو والعافيه والعفو

نسخه وقابله بما
بعده واستنسخه
مسلم بن بكر بن
حسن الدمشقي
حامدا لمولاه

قرأت هذا الجزء على مولفه سيدنا وشيخنا الامام العالم العلامه
موفق الدين ابي محمد عبد الله احمد بن محمد بن قدامه المقدسي ادام الله ايامه وعارضت
نسختي بهذا الجزء وغيره وآخر الاصل بيده فصححها الفقيه الامام ابو محمد
اسمق الحضرمي شامل الدمشقي وعارض نسخته وذلك في مجلس لخمس بقين
الخمس عشر شعبان سنه
بطاهر بن احمد بن اسمعيل بن عمر بن اسمعيل الطاهري

قرأت جميع هذا الجزء على مولفه شيخنا العلامه [illegible]

قرأت هذا الجزء وهو السادس عشر من كتاب الكافي على مولفه الشيخ الامام
العالم موفق الدين ابي محمد عبد الله بن احمد بن محمد بن قدامه المقدسي عفى الله له
في مجالس آخرها يوم الخميس غرة ذي الحجه سنه [illegible]

قرأ جميع هذا الجزء على مولفه شيخنا الامام العالم الاوحد ذي المناقب شيخ الاسلام
موفق الدين ابي محمد عبد الله بن احمد بن محمد بن قدامه المقدسي ادام الله سعدهما اليه
الامام العالم ابن الدراج [illegible] وعارض نسخته وذلك في مجالس
آخرها ثالث العشر من صفر سنه ثمان وسبعين وستمائه بجامع دمشق حرسه الله
كتبه [illegible] ابن حلف الرسعني لنفسه ولمن [illegible]

وجه الورقة الأولى من الجزء السادس عشر من (س ٣)

وجه الورقة الأولى من الجزء السابع عشر

من (س ٣)

وجه الورقة الأولى من الجزء الثامن عشر

من (س ٣)

وجه الورقة الأولى من الجزء التاسع عشر

من (س ٣)

وجه الورقة الأولى من الجزء العشرين من (س ٣)

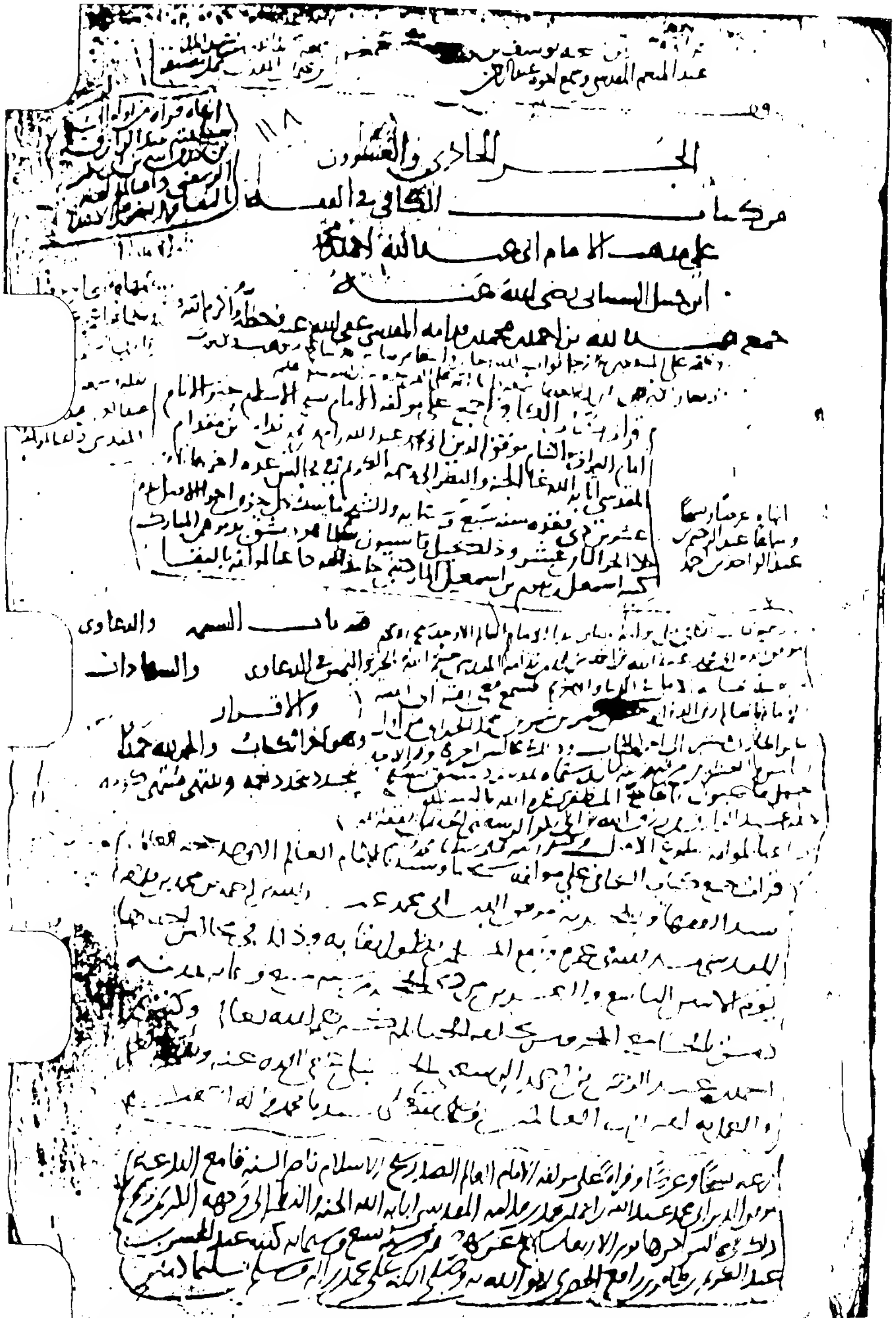

وجه الورقة الأولى من الجزء الحادي والعشرين من (س ٣)

الورقة الأخيرة من الجزء الحادي والعشرين من (س ٣)

وجه الورقة الأولى من (ب)

الاملاك المستمرة كلها مقدرة بحياة المالك وسهل الى الورثة فلم يمكن
تقديره بحياته منا فالحكم الاملاك والشاشة يرجع بعد موته الى
المعمر لما روى جابر قال انما العمرى التى اجاز رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان يقول هى لك ولعقبك فاما اذا قال هى لك ما عشت فانها ترجع
الى صاحبها مفوض عليه الشافعى بقولهم فى ذلك فاذا مات عادت الى
ان كنت حيا او الى ورثتى والرقبى مثل ذلك الا انه يقول ان مت قبلك
عادت الى وان مت قبلك فهى لك او يقول ارقبتك دارى هذه فان
مات قبلى فهى لك فان مت قبله عادت الى فالعمرى والرقبى عندنا
سواء لانه لا تعود الى الاول لعموم الخبر الاول ولقول رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا ترقبوا من ارقب شيئا فهو له حياته ومونته ولانه
شرط ان تعود اليه بعد ما زال ملكه فلم يوثر كالو شرطه بعد لزوم
العقد والثانية ترجع الى المعمر والمرقب لحديث جابر ولقول رسول الله
صلى الله عليه وسلم المومنون عند شروطهم ولصحة العمرى والرقبى
فى العقار والثياب والحيوان لانها تقع صحيحة فجازت فى ذلك كله كسائر
الهبات ولو شرط فى الهبة شرطا منافيا لمقتضاها مثل ان يقول وهبتك
هذا بشرط ان لا تبيعه او بشرط ان تبيعه او تهبه فسد الشرط وفى صحة
العقد وجهان بناء على الشروط الفاسدة فى البيع وان مدها فقال وهبتكها

سنة لم يصح لانه عقد ناقل للملك فى الحياة اشبه البيع ○
تمت والحمد لله تعالى فى المجلد الثالث كتاب الوصايا
يليه فى المجلد الذى يليه وبالله التوفيق وحسبنا الله ونعم الوكيل ○

الحمد لله العلى القهار على عباده العلى
الجبار الحمد لله الذى
تعجز عن احصاء نعمه الاعداد ○
عفا الله سبحانه وتعالى عنهما

الجلد الاول من الكافي في الاحكام
تصنيف شيخ الاسلام ناصر السنة قامع
البدعة موفق الدين ابي محمد عبد الله
بن احمد بن محمد بن قدامة
المقدسي عفا الله له
ولجميع المسلمين

لا تعود الى الاول لعموم الخبر الاول ولقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ترقبوا فمن
ارقب شيئا فهو له حياته وموته ولانه شرط ان تعود اليه بعد ما زال ملكه فلم يؤثر
كما لو شرطه بعد لزوم العقد والثانيه ترجع الى المعمر والمرقب لحديث
جابر ولقول رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمنون عند شروطهم وتصح العمرى
والرقبى في العقار والثياب والحيوان لانها نوع هبة فجاز في ذلك كله
كسائر الهبات ولو شرط في الهبة شرطا منافيا لمقتضاها نحو ان يقول وهبتك
هذا بشرط ان لا تبيعه او بشرط ان تبيعه او تهبه فسد الشرط وفي صحة
العقد روايتان وجهان بناء على الشروط الفاسدة في البيع فان قيدها فقال
وهبتكها سنة لم يصح لانه عقد ناقل للملك في الحياة اشبه البيع والله اعلم وصلى الله
على محمد واله واصحابه واز واجه ومن اتبعهم باحسان وسلم تسليما

تم الجلد الاول من الكافي ويليه الجلد
الثاني وله اوله كتاب

وهل كفوج ضعف وفزع وهل الى الشيء
يوهل فتحهما وهل وهلا ذهب وهله السير
قاموس ○ القول الكلام او كل لفظ
يدل به اللسان تاما او ناقصا ○

قال ابو عيسى الترمذي في جامعه ثنا ابراهيم بن يعقوب الجوزجاني نا نعيم بن
حماد نا سفيان بن عيينة عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال انكم في زمان من ترك منكم عشر ما امر به هلك ثم يأتي زمان من عمل
منهم بعشر ما امر به نجا هذا حديث غريب لا نعرفه الا من حديث نعيم بن حماد عن
سفيان بن عيينة وفي الباب عن ابي ذر وابي سعيد رضي الله عنهما

قوله تعالى يا اهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل وتكتمون الحق وانتم تعلمون نزل الآية
انهم كانوا معاندين وهذا انما يصح في علمائهم لاستحالة تواطؤ كثير من الناس على كتمان ما
يعلمون واللبس انما يكون بايراد الشبهة ويدل على ان اللبس لا يرتفع الا بالدليل ويجب
دون التقليد وذلك يوجب على العلماء ان يميزوا بين الحق والباطل ويدفعوا اللبس ويجلوا
الشبهة ويبينوا الدليل ويدل على ان كتمان الحق قبيح لذمهم عليه ويدخل فيه اصول
الدين وفروعه والفتيا والشهادات ونحوها ويدل على ان الكتمان مع المعرفة اشد لذمهم قال
وانتم تعلمون فاما الكتمان فهو ان لا يظهر عند الحاجة فاما مع فقد الحاجة فلا يعد كتمانا وان لم
يظهر والله اعلم من تفسير الكلم ○

هذا المجلد الثاني من كتاب الكافي في الأحكام
على مذهب الإمام أبي عبد الله أحمد
بن حنبل رحمه الله تأليف شيخ الإسلام
موفق الدين أبي محمد عبد الله
بن أحمد بن محمد بن قدامه
المقدسي قدس الله
روحه ونور
ضريحه
آمين

الذي الشرف قرناه على أذنيه من ذلفه وقد عقص بالكسر أي معوج أو من مجمع البحرين
ذلفته من خطه أي علمنا وجدت في النسخه

فائده

أصحاب الرأي أي القياس لأنهم يقولون برأيهم فيما لم
يجدوا فيه حديثا أو أثرا أو نحو هذا وجدته

ولله در الصرصري رحمه الله حيث يقول ما

وفي عصرنا كان المؤلف حجة ... على نقمه تهفو الأصول وتعول
أطل الخلق بالكافي راتع طالبا ... بمنتزع لقه عن كتاب مطول
والمعنى بمغني الفقه ركاز بامثا ... زعمدته من يعتمدها يحصل

وجه الورقة الأولى من المجلد الثانى من (ف)

ظهر الورقة الأخيرة من المجلد الثانى من (ف)